

تفسير البغوي

قوله D : 35 - { إن المسلمين والمسلمات } الآية وذلك أن أزواج النبي قلن : يا رسول الله ذكر الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير نذكر به إننا نخاف أن لا يقبل منا طاعة فأنزل الله هذه الآية .

قال مقاتل : قالت أم سلمة بنت أبي أمية ونيسة بنت كعب الأنصارية للنبي A : ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شيء من كتابه نخشى أن لا يكون فيهن خير ؟ فنزلت هذه الآية وروي أن أسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فدخلت على نساء النبي A فقالت : هل نزل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا فأتت النبي A فقالت : يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسار قال : ومم ذاك ؟ قالت : لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فأنزل الله هذه الآية : { إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين { المطيعين { والقانتات والصادقات } في إيمانهم وفيما ساءهم وسرهم { والصادقات والصابرين } على ما أمر الله به { والصابرات والخاشعين { المتواضعين { والخاشعات } وقيل : أراد به الخشوع في الصلاة ومن الخشوع أن لا يلتفت { والمتصدقين { مما رزقهم الله { والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم } عما لا يحل { والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات } قال مجاهد : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا .

وروي أن النبي A قال : [قد سبق المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات] .

قال عطاء بن أبي رباح : من فوض أمره إلى الله D فهو داخل في قوله : { إن المسلمين والمسلمات } ومن أقر بأن الله ربه ومحمدا رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله : { والمؤمنين والمؤمنات } ومن أطاع الله في الفرض والرسول في السنة : فهو داخل في قوله : { والقانتين والقانتات } ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله : { والصادقين والصادقات } ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية : فهو داخل في قوله : { والصابرين والصابرات } ومن صلى ولم يعرف من عن يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله : { والخاشعين والخاشعات } ومن تصدق في كل أسبوع بدرهم فهو داخل في قوله : { والمتصدقين والمتصدقات } ومن صام في كل شهر أيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله : { والصائمين والصائمات } ومن حفظ فرجه عما لا يحل فهو داخل في قوله : { والحافظين فروجهم والحافظات } ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله : {

والذاكرين اؑ كثيرا والذاكرات { .
{ أعد اؑ لهم مغفرة وأجرا عظيما }